

شرح الرسالة المفيدة المهمة الجليلة (5) الشرح الأول - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد تقدمنا في آآ ما ذكر الشيخ

محمد ابن الوهاب من انواع الكفر قال فالكفر كفران كافر يخرج من الملة يعني - [00:00:00](#)

الاكبر كفر الاكبر. وهو خمسة ثم ذكر بعد ذلك الكفر الاصغر. والفرق بين الكافرين كل ما تقدم عن الشرك الاكبر والشرك الاصغر. ان الكفر

الاكبر يخرج من الملة هو الكفر الاصغر لا يخرج من الملة. وان الكفر الاكبر - [00:00:30](#)

لا يغفر الا بالتوبة والكفر الاصغر. هو من باب الذنوب. هو من باب الذنوب آآ ولا يقال فيه مثل ما قيل في الشرك الاصغر انه هل هو

تحت المشيئة ام لا؟ لان كل ما - [00:00:50](#)

ذكر انه من الكفر الاصغر كله من كبائر الذنوب. ليس كممثل الشرك الاصغر آآ ثم ذكر ان آآ ان الكفر الاكبر خمسة انواع قال النوع الاول

كفر التكذيب وانتهينا من الكلام على هذا وقلنا ان المقصود به ان يكذب ها ان يكذب خبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم ها

يكذب - [00:01:10](#)

ان الله شرع كذا او ارسل كذا او انزل كذا ويكذب النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك هذا في حق الله يناقض التوحيد يناقض شهادة

التوحيد تفضل يا شيخ قبل منك - [00:01:40](#)

تفضل النوع الثاني من انواع الكفر الاكبر قال كفر الالباء والاستكبار مع التصديق وهذا ذكر دليله وقال والدليل قوله تعالى واذ قلنا

للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. فهذا النوع يمثل له العلماء بكفر ابليس - [00:02:00](#)

ابليس مصدق مصدق ان الله ربه وان الله خلق ادم ويعلم ان الله فامر به بذلك لم ينكر الامر. لكن هذا التصديق ايمان التصديق الذي

معه عارضه الالباء ولذلك ذكروا من شروط لا - [00:02:40](#)

اله الا الله القبول والالتقياد. فالالباء ضده الرد والاياء من هذا من هذا القبيل فابليس ذكر الله كفره وعلة كفره. ذكر

كفره قال وكان من الكافرين. وذكر علة كفره قال - [00:03:10](#)

واستكبر فلو وجد التصديق ما دام وجد الرد او وجد الالباء يابى ان ان يسلم يابى ان يسجد لله يابى اه شريعة الله يا ابى اي شرع من

شرائع الله. ياباه كفر. قال - [00:03:40](#)

عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. وهو في الاخرة من الخاسرين. وقال قال عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى

يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً. فاذا - [00:04:10](#)

قد يوجد الانسان مصدق ويأبى شريعة من الشريعة يقول هذا ما يقبل. لا يمكن لا يقبله عقل. لا يقبله كذا كشرعية هو يعلم انه ان الله

شرعهم غير مكذب. وصدق لكن يقول هذا ما يصلح. فليأبى تعدد - [00:04:30](#)

زوجات يابى الحكم بالشرع فهذا من اي شيء اي يا ابى اباحة نوع من الاطعمة مما اباحه الله. قد تكرهه نفسه من جهة كراهة النفس

هذا امر طبيعي لا شك - [00:04:50](#)

لا لا يرجع اليه. النبي صلى الله عليه وسلم عافت نفسه الظب. فقال خالد اهو حرام يا رسول الله؟ قال لا. فاجترره اليه واكل لكن قال

اني اجد ان نفسي تعافوا هذا وهذا من من التشريع الذي نعرف فيه انه قد يكره الانسان شيئاً مما اباحه الله - [00:05:10](#)

كراهة طبيعية جبلية فلا بأس عليه. لم يحرمه. ولذلك هذه القصة ليست فقط انها من باب الانتساء الذي هو آآ يعني الانسان يقتدي بفعل النبي صلى الله عليه وسلم لا ورأى شيء اكبر وهو تشريع انه يستفاد منها انه - [00:05:30](#)

اذا التزم الانسان شرع الله وكره شيئا من اه من مما اباه احمل الامور الطبيعية والتزم تحليلها لا يظهره. كره مثلا طعام الضب كما فعل كره اكله. هذا لا يقال في التثنت. حلال ومذعن وراطي به وليس عنده اي اشكال. لكن ما يستطيع يستسيغ يأكل - [00:05:50](#)

فلا يقال له ولا زالت الناس هكذا. ولذلك في الحديث ان يكون الله ورسوله احب مما سواهم. هذي ايضا من ذكر قوله نعم. قال النوع الثالث اي من انواع الكفر الخمسة. الكفر الاكبر كفر الشك. وهو كفر الظن - [00:06:20](#)

والدليل قوله تعالى ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبديد هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة. هذا الدليل. وما اظن الساعة قائمة. ولنن رددت الى ربي لاجدن خيرا - [00:06:50](#)

منها منقلبة. قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك؟ من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكن انه والله ربي ولا اشرك بربي احدا. هذا الان كفر هذا الرجل شكه في قيام الساعة - [00:07:10](#)

هذه قصة في قوم منتسب للاسلام. ولذلك احدهما مؤمن والثاني كفر بهذا مما يدل على انه عنده هذا الاصل قال لنن رددت الى ربي لو قامت الساعة. يعرف هذا الشيء لكن حصل له شك - [00:07:30](#)

وهذا الرجل الصالح قال له اكفرت بالذي خلقك؟ لو قال قائل هذا الحكم حكم من شخص ممن قبل انه كفر نقول نعم اورده الله واقره. ذكره الله واقره عليه. فدل على انه - [00:07:50](#)

صحيح ان من شك كفر. ولذلك ذكروا من شروط لا اله الا الله كما ذكر المصنف وغيره اليقين المنافي للشك. فمن كان عنده شك كفر فهذا هو مم طيب لو قال قائل يقول الله عز وجل عن المؤمنين يوم القيامة عن من يؤتى كتابه بيمينه قال اني ظننت - [00:08:10](#)

اني ملاق حسابية. ظننت اني ها تجد المفسرين يقول متيقن ها قال العلماء هذا ظن اليقين. هذا ظن اليقين. وبعضهم يذكر انها من الاضداد انها تأتي بمعنى اليقين وتأتي بمعنى الشك. فهنا الرجل لما قال وما اظن - [00:08:41](#)

قائمة هنا شك ولذلك الشيخ لما قال كفر الشك وهو كفر الظن في هذا الموضوع قوله آآ اني ظننت اني ملاق حسابي يقولون يقين لكن هناك للرازي رحمه الله على هذا الموضوع جميل قال لما لما كان - [00:09:11](#)

هذا اليقين الذي تيقنه الانسان يعرض له شيء من النقص في الجهل ويقين مبني على حصل له اليقين بناء على الدلائل النظرية لان اليقين هو العلم اليقيني وهو نوعان اضطراري - [00:09:41](#)

ونظري ضروري ونظري الضروري هو الذي يفرضه الضرورة عليك. لا يحتاج الى تأمل بمعنى تذوق العسل فتقول حلو. ما يحتاج. هذا تفكيرها لانك بالحواس حاسة الذوق. ما ادركته بالحواس اليقينية يقين. رأيت شيئا؟ يقين. لكن اذا كان عن فكر - [00:10:13](#)

وهو العلم الضروري. يقين ضروري ايه عفوا نظري يقين نظري يعني حصل اليقين بالتأمل والنظر. لما اقول لك خمسة في خمسة تتأمل قليلا فتقول خمسة وعشرين. ها لكن واحد زايد واحد تحتاج الى تأمل ما تحتاج. هذاك نظري - [00:10:43](#)

اه ضروري والآخر نظري يحتاج الى نظر تأمل نظر يعني بمعنى تأمل لكن لما تقول لك خمسة في خمسة وعشرين ها تحتاج الى تأمل قليلا ثم تصل الى انه مئة وخمسة وعشرين ها يقين - [00:11:09](#)

حسبتها ضربتها بالالة الحاسبة وعددها باصابعك وجمعت وجمعت كررت هالخمسة وعشرين خمس مرات كم صارت؟ مئة وخمسة وعشرين ها؟ تحلف عليها تقول احلف عليها. مئة بالمئة يقين مئة بالمئة يقين. هذه - [00:11:29](#)

اليقين ولا ولا غير يقين؟ يقين. يقين لكن حصل لك بنظر وتأمل. هذا النظر والتأمل تستطيع ان تقول ظننت وكذا. بمعنى ايقنته كذا. هذا هذا مفاد كلام الرازي رحمه الله. ايه. انه - [00:11:49](#)

نظري لان علم الساعة ترى يحتاج الى نظر. هل هو عندك اه من الضروريات؟ الشيء الذي مثل ما تذوق الشيء رأيت الساعة قيام الساعة ها اذا انت بخبر الصادق والتأمل في الادلة والتأمل فيه كذا حصل له كذا. اليقين - [00:12:09](#)

هو يقين مبني على نظر وتعمد فيصح ان تسميه ها يقينا في النهاية وظنا المرحلة في البداية مم هذا وهذا الكلام آآ بالمناسبة كلام الرازي هذا يعني وجيه. هناك مرحلة شيه اخر. هل ذا الرجل ما قال اني ظننت ان الساعة قائمة - [00:12:29](#)

قال اني ملاقي حسابية ها ما يمكن انه آآ يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب؟ ممكن بدون حساب. بدون حساب. فكان هذا متخوف. من لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من نوقش الحساب عذب و او يحاسب - [00:12:59](#)

حساب يسير وهو العرظ يقرر بها. فهذا الرجل لما عرضت له قد يخشى ان يهلك لو حوسب لو لو نوقش وعرضت عليه ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الكنف حديث - [00:13:29](#)

عمر يدني الله عز وجل عبده المؤمن فيضع عليه كنفه ثم يقرره اذكر ذنب كذا؟ تذكر ذنب كذا؟ حتى اذا ظن انه هالك. حتى يظن انه هالك قال قد سترته - [00:13:49](#)

عليك في الدنيا وانا اغفر لك اليوم. هذا في صحيح البخاري. فهنا حصل له ظن انه يلاقي حسابه فتدخل في هذا الباب انه ظن الجزء ليست قضية ظن القيامة قال اني ملاق حسابي - [00:14:09](#)

طيب. ولذلك العلماء اختصروا هذا الكلام كله يأتون في التفاسير فيقول ظننت اني ملاق ظننت اني ملاق حسابي تيقنت. يختصرون ها بناء على ظن الحساب او اللي هو الجزء يوم القيامة - [00:14:29](#)

ولذلك يجب على العبد ان يحرص على ان ينوى علمه في علوم الاخرة حتى لا في علوم الشرع كلها حتى العلوم يعني علم آآ ما علم ثبوت جزئيات الشرع ليس - [00:14:59](#)

افراد احكامها. يعني مثلا الصلاة واجبة. لا يصبح عنده شك في ذلك. ما يكون في القيامة من من الجزء والحساب والعرض كذا والميزان تكون عنده الادلة التي يتيقن بها ذلك. لان هذه - [00:15:19](#)

وصف الله عز وجل الكفار قال بل ادرك علمهم في الاخرة بل هم في شك منها. لاحظ عبارة الدارك لان الدركات نزول ذكر الله عز وجل ان هؤلاء علمهم في الاخرة في نزول تحت الصفر. اول ما يعبرون عنها ايش؟ بانه تحت الصفر - [00:15:39](#)

وما تحت المستوى يسمى تراكات وما اعلى يسمى درجات. فاذا هؤلاء بلغ فيهم الجهل بالاخرة الى انهم ما يعبرون عنها الان يقولون تحت تحت الصفر. وفي شك منها. فاذا العلوم التي - [00:15:59](#)

يجب عليك الجزم فيها اعرفها بالادلة. مثل ما ذكر المصنف رحمه الله تعالى في رسالة الثلاث الاصول ماذا قال؟ قال الثالث معرفة دين الاسلام بالادلة. لان هذا لابد من اليقين. واورد على ذلك دليل حديث المنافق - [00:16:16](#)

او الفاجر الذي يقال له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيه فقلت كان يقول شيئا لكنه عن غير يقين ولذلك يحرص الانسان ان لا يكون جاهلا فقد - [00:16:36](#)

يعرض له الشك. لا يخفى عليكم ما حصل لبعض الناس. نسأل الله العافية والسلامة انه مجرد ادنى شبهة تأتي فيأتي يسأل او يبحث اين انت قبل هذه الامور بعضهم لما عرض له بعض المفتونين ممن يظهرون في قنوات ويتكلمون عن امور من مسلمات الدين صار عنده شك - [00:16:56](#)

صار عنده يقول يسأل عن عذاب القبر يقول لك عذاب القبر صحيح عذاب القبر والكذا حديثه احاد احاديثه كذا ما يدري ان احاديث متواترة وان هذا الكذاب الذي عدنان ابراهيم الذي يشيع هذا الكلام انه كذاب اشر وان - [00:17:23](#)

انه افتري على الله ولا يدري ولا يعلم ان اهل السنة والجماعة اجمعوا على ذلك وانه منصوص عليه في القرآن وفي السنة. اين هذه العلوم التي هي من المسلمات؟ وما يدري انه - [00:17:43](#)

هو يقول في كل صلاة ها اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر وما هذا الشيه الذي تقوله؟ وثم يأتي ويقول الله اه حديثه كذا فيها وكذا. احاديث متواترة في الصحيحين وغيرها - [00:18:03](#)

نسيت جهلت بانه ظحل ظحل العلم. وصل الامر الى ان المسلمات يطعن فيها مثل هؤلاء الزنادق. هذي مصيبة. السبب في ذلك هو الجهل. الاعراض عن العلم من هو هذا؟ هذا جالس جالس عند الغرب هناك من هو؟ يدرس الطلاب سعوديين من هو؟ عدنان -

ابراهيم. ها؟ لا لا ما هو هنا. يطلع معه دكتور لو قال قناة خلاص نشوف الموضوع ان شاء الله سؤالك هذا لا صحيح يعني يسمح لك غلط هذا هذي فتنة - [00:18:57](#)

المفترض ما يسمح له هذا المفترض ما يسمح هذا مفروض مفروض يعرض على المحكمة. هذا ما ما يسمح له هذا يعرض على المحكمة قال رحمه الله النوع الرابع كفر الاعراض والدليل قوله تعالى والذين كفروا عما - [00:19:19](#) معرضون هنا الاعراض يقول العلماء المراد بالاعراض هو الاعراض عن الدين لا يتعلمه ولا يعمل به ولا يعبد الله عز وجل. الان الكفار لان بعض الجهال يأتي يقول هؤلاء الكفار يا اخي وش ذنبهم - [00:19:40](#) تعرفون ان ان محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله؟ هؤلاء معرضون هؤلاء اصلا اعرضوا عن دين الاسلام. والله عز وجل قال والذين كفروا عما انذروا معرضون معرضون عن الاسلام فكفرهم الموجود اضافة الى ما عندهم من الكفرها - [00:20:00](#) هذا موجود عندهم. اقل ما هنالك قد يوجد من هو آ غير مكذب. لو علم ما هكذا قد يوجد من هو مثلا آ غير شك عن في قيام الساعة لكنه معرض عن الاسلام والله يقول ومن يبتغي غير الاسلام - [00:20:20](#) فلن يقبل منه. هؤلاء عندهم كفر هو كفر الاعراض. والنبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم قال والله لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بما جئت به الا دخل النار - [00:20:40](#) وقد يقول قائل كيف يهودي هذه الامة ويهودي ونصراني؟ يقول العلماء المقصود امة لا امة الاجابة. لان امة الاجابة هم اتباعه صلى الله عليه وسلم. الذين استجابوا له. فهؤلاء امته الذين - [00:21:00](#) يبعثون يوم القيامة ويقول امتي في يسقيهم من الحوض ومن احدث او ابتدع او او غير ذلك يقول فيهم امتي يعرفهم بسيماهم. فيقولون انك لا تدري ماذا احدث بعدك لكن غير اتباع - [00:21:20](#) المجيبين له كل من كان بعد بعثته صلى الله عليه وسلم فهم من امة الدعوة بمعنى انه ارسل داعيا لهم بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى الثقليين الانس والجن. هؤلاء جميع اصناف ما في الارض. من الانس والجن - [00:21:40](#) هؤلاء امة الدعوة يعني النبي صلى الله عليه وسلم مبعوث بدعوتهم. يعني يجب عليهم ان يتبعوه فلو سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجب دخل النار. قامت عليه الحجة. نص على اليهود والنصارى - [00:22:00](#) اخواني بسبب انهم عندهم علم به. لانه بشر به موسى وعيسى. وموجود في التوراة والانجيل فهذا الذي موجود عندهم في التوراة والانجيل ولم يبحثوا عنه. بغض النظر عن الذين ردوه - [00:22:20](#) نقول للذي يقول لنا ما ادري ما جاءني احد دعاني للاسلام فقط دين الاسلام ورجل اسمه محمد يدعي انه نقول اليس في كتابك الذي تزعم انك تؤمن به؟ ذكر محمد صلى الله عليه وسلم وانه يبعث - [00:22:40](#) وان كذا؟ يقولون بلى. اذا لماذا لم تتحقق منه؟ فانت معرض. هنا اعرض هنا اعرض وقال تبارك وتعالى ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض وعنها ان من المجرمين منتقمون - [00:23:00](#) هذا اذا ذكر فاعرض هذا اذا ذكر فاعرض قد يعرض بنوع من الاعراض ولذلك ذكر الشيخ مصنف رحمه الله في بعض مواضع فتاويه قال لبعضهم اذا ذكر له الحديث يهز رأسه استهزاء بعض الناس اذا قيل له - [00:23:24](#) النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا. ضحك على الواعظ او المذكر او المعلم. ها؟ هذا اعراض نسال الله العافية بلوى استهزاء ان الشيخ ذكرها في مجال الاستهزاء والرد بل واجب ان يعظم امر الله وامر رسوله - [00:23:47](#) صلى الله عليه وسلم. ثم قال رحمه الله تعالى النوع الخامس كفر النفاق. والدليل قوله تعالى ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون. فصرح انهم كفروا. المنافقون - [00:24:07](#) لما ذكر الله صفاتهم في سورة المنافقين اذا جاءك المنافقون ذكر كفرهم بانهم امنوا ثم كفروا. فهذا كفر كفر النفاق سميع العلماء كفر النفاق. والمراد به النفاق الاكبر المراد به النفاق الاكبر. لانهم في كفرهم في اقرارهم كاذبون - [00:24:30](#)

إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد أنك لرسول الله. والله يعلم أنك لرسوله والله يشهد أن المنافقين لا كاذب كاذب فهم كاذبون فهم بالسنتهم يظهرهم الاسلام لكن المراد بكفر النفاق هو الكفر آآ النفاق الاكبر لان سيأتينا ان النفاق نوعان اكبر واصغر. وليس المقصود به - [00:25:02](#)

الكفر الاصغر لان الكفر الاصغر النفاق الاصغر من قبيل الذنوب الكبائر. وهنا الكلام في الكفر الاكل قال عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. فهذا يدل على انهم كفرهم مغلظ - [00:25:33](#)

تتم تحت الكفار تحت الكفار نسأل الله العافية والسلامة وذلك الانسان يحرص على سلامة نفسه وقلبه من الشك والكفر نفاق ثم بعد ما انتهى من انواع الكفر الاكبر الخمسة ذكر النوع الاصغر وقال وكفر اصغر لا - [00:25:53](#)

من الملة وهو كفر النعمة. فسره وبين حكمه. وبين وصفه. وصفه انه اصغر وحكمه لا يخرج من الملة وتفسيره بانه كفر النعمة. كفر النعمة وكذلك يدخل فيه كل ما سماه الله ورسوله كفرا ولم يبلغ ان يكون من الكفر - [00:26:19](#)

الاكبر هذا يدخل في هذا. فمنه كفر النعمة ومنه اه واذا نظرت لو قال قائل الاشياء التي سماها الله ورسوله كفرا. مثل قوله عز وجل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [00:26:49](#)

المصنف هنا اورد دليلا على انه كفر اصغر كفر النعمة. فقال والدليل قوله تعالى وظرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله. فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. هنا كفروا - [00:27:09](#)

والنعم وكفروا انعم الله كلها. كفروا وانعم لم يشكروها. من اعظم نعم الله عليه من نعمة بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم. وذلك من المفسرين من قال فكفرت بانعم الله. قال رسول الله. وهي اعم. لكن - [00:27:29](#)

اعظم هذه النعمة ها لما قالوا القرية هي مكة وكفروا برسول الله صلى الله عليه وسلم فكفروا بالنعم التي كانت عليهم. يجبي اليهم ثمرات كل شيء. امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. ها ويتخطف الناس من حولهم. وهم امنون. فلما كفروا - [00:27:49](#)

هذا الرسول صلى الله عليه وسلم كفروا بهذه النعم فلم يشكروها فابدلوا بها لباس الجوع والخوف. ومثل ما صار مع قوم سبأ لما كفروا نعمة الله. ابدلوا فبدلناهم بجنتيهم جنتين. ذواتي اكل خمط وائل وشيء من سدر قليل. ذلك جزيناهم - [00:28:15](#)

بما كفروا وهل نجازي الا الكفور؟ كانوا في نعم عظيمة. هنا الاشياء سميت في القرآن كفرا وهي مثل قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون كيف سماهم كافرين - [00:28:41](#)

على قول من قال انه كفر اصغر لان العلماء يفصلون. يقول ان كان اعراضا تاما عن كتاب الله وسنة رسوله او استحلاء هو كور اكبر. او استحلالا للحكم بغير ما انزل الله فهو كفر اكبر. الاول كفر اكبر مو باصغر. انا قلت - [00:29:03](#)

اكبر ولا اكبر؟ ايه لا. اعراض عن الله ورسوله وعن شرعه كفر اكبر. استحلال للحكم بغير ما انزل الله كفر اكبر ها آآ اعتقاد انه يجوز الحكم بغير ما انزل الله كفر اكبر اعتقاد ان - [00:29:23](#)

خيره ان غير حكم الله ورسوله افضل من حكم الله ورسوله كفر اكبر اما يقول العلماء من ظن من اعتقد وجوب الحكم بغير حكم بما انزل الله. وان تركه حرام ولا كذا لكن - [00:29:43](#)

كما في قضية واحدة او قضايا افراد قضايا لهون او رشوة فهذا هو الكفر الاصغر. كما قال ابن عباس كفر كفر دون كفر وليس الكفر الاكبر لانه ليس فيه رد ولا تكذيب ولا اعراض. ولا استحلال - [00:30:03](#)

ليس فيه ليس من انما هو هوى في قضايا وهذا لا يسلم منه احد. هذا لا يسلم منه احد الا من من الله من الاتقياء. يعني الانسان قد يعرض له ان يجور في حكم - [00:30:24](#)

ان يجور مع احد من اهله لا يعدل فيهم ها؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم المقسطون عن يمين الرحمن الذين يعدلون في اهليهم تناولوا هم القسط في اهله حتى في اهله. المهم انه كيف يسمى كفرا اصغر - [00:30:41](#)

وليس كفر نعمة. الشيخ قال هو كفر النعمة. اذا تأملت تجد انه كفر للنعمة. نعمة الحكم بما انزل الله نعمة ان الله عز وجل بين لنا فتركها وذهب الى غيرها. قال عز وجل افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله - [00:31:06](#)

حكم لقوم يوقنون. لا يمكن. لا احسن منه. ترك النعمة. واضح كذلك الحديث من كفر آ لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض سماهم كفارا. الاجتماع نعمة ام لا؟ والالفة نعمة - [00:31:26](#)

فاذا تفرقوا وتقاتلوا كفروا النعمة. فسامها كفارا. ترجع الى كفر النعمة يعني الشيخ لما قال وهو كفر النعمة فيه دقة. اذا تأملت هذه تجد ان كلها من كفر النعمة مثلا لما سمى النبي صلى الله عليه وسلم اتيان المرأة في دبرها كفر. اتيان الحائض كفر - [00:31:56](#) ما علاقته؟ هو العلماء يقولون كفر دون كفر وكبيرة. لكن ما علاقته بكفر النعمة؟ ان يدع الحلال ويقع في الحرم. ويقع الحلال الذي طاهر. وفيه نعمة. فاعتزلوا النساء في ولا تقربوهن حتى يطهرن. فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله. هذا كفر للنعمة - [00:32:24](#)

التي اذن الله بها بامر شف نعمة ان الله يجعل لك الذي هو شهوة لك ها مأمور به واجر فيه هذي ولذلك قال يسألونك آ في اية الحج في اية للصيام احل لكم - [00:32:54](#)

ليلة الصيام الرفث الى نساكنكم. هن لباس لكم وانتم لاحظوا التعبير. اللباس نعمة. وانتم لباس لهم. علموا الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم. نعمة الولد احتسب - [00:33:16](#) الاجر. لذلك قال النبي وسلم قالوا يا رسول اذا ارأيت يأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال نعم. هذا يترك كالنعمة التي هي اجر ويذهب الى الاثم. والقاذورات. فاذا لما سماها سماها النبي انه ها كفر - [00:33:36](#)

اتيان المرأة في دبرها واي وهي حائض يدخل في كفر النعمة كذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية او قال اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في الانساب والنياح على الميت - [00:33:56](#)

اذا تأملت هذا طعن في الانساب سواء نفي طعن النفي ان ينفي انه ابن لفلان او كذا او يحتقر الانساب تجد انها هذه كفر للنعمة. من قبيل ما هم بينهم من الالفة وما بينهم من التواصل الى ما بينهم من التنافر والى ما - [00:34:16](#)

بينهم من الاشياء التي هي حقيقة كفر للنعمة. ولذلك تأمل الاقتران بين هذا وبين حديث لا ترجعوا بعدي كفارا. بين هذا الحديث ان الله ذكرهما في اية في سياق ايتين واراها بعضهما البعض في سورة الحجرات وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا - [00:34:36](#)

فاصلحوا بينهما. ذكر الاقتتال الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم كفرا لا ترجعوا بعدي كفارا. ثم ذكر بعدها الطعن هذا قال يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم ولا نساء حسنا ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء نساء - [00:34:57](#)

النساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تتابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان لاحظ الايمان اسم الايمان اسم الاسلام لذلك قال اللي فسرهما النبي وسلم قال قال تسماوا باسم الله الذي سماكم به المسلمين - [00:35:17](#)

منينا عباد الله. يعني هذه اسماؤكم التي اما تسمى فاسق فاجر اعور اعور الى اسماء القاب معايرير. لانها انزلت في المعايرير هذي هذا كفر للنعمة. وهي ايش؟ بئس الاسم الفسوق بعد الايمان. شف الان الاسماء المعتزلة الرافضة. هذي كفروا النعمة - [00:35:37](#)

هذي المسميات نعمة الايمان والاسلام واذن الله لك تصور لو انه لم يأذن الله لنا ان نتسمى ايش؟ بالقاب والاسلام والايمان والاحسان هذه الاسماء الموجودة. ما يجوز انك تسمى الصالحين - [00:35:57](#)

المؤمنين هذا مؤمن هذا مسلم هذا صالح هذا تقى ما يجوز. لكن جاء جهاز الله لنا ذلك. فمن ظننا انه من من سمي لنا ذلك لما جاءوا الى عائشة وقالوا كذا ان قوما يكرهون ان نقول انا - [00:36:17](#)

في مؤمن فقالت الستم بالمؤمنين؟ قالوا بلى. قالت الستم بالمسلمين؟ قالوا بلى. قال فلما ذلك هذه هذه نعمة. ثم ان هذا الاسم المسلمين المؤمنين يجمعك. اما القاب تفرقك. تصور هذا - [00:36:37](#)

القاب بين الناس اللي دبت بين الناس الان. فرقت. ولذلك تأمل قول الله عز وجل واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم. ما سببها؟ اذا تأملت تجد ان الاوس والخزرج تعنصروا في - [00:36:55](#)

لاحظ لحظة من يا للاوس ويا للخزرج. فنزلت هذه الاية ونزلت تسميتها كفرا. ونزل في تسمية هذا الشيء قال عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين. هذا - [00:37:15](#)

الكفر الذي قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم ايحاظ بعض. ثم ذكرهم بالنعمة الاسلام والاجتماع والتأليف بين قلوبهم واذكروا
نعمة فهذا من دقة الشيخ رحمة الله عليه انه نظر الى ان كل ما سمي كفرا يعود الى انه يكفر هذا - [00:37:35](#)
هي النعمة يكفر هذه النعمة. كذلك النياحة على الميت انها بهم كفر النياحة على الميت اه لانه اذا تأملت هذا الميت بدل ما تترحم عليه
وتدعو له وتحتسبه ولك في ذلك اجر وتحتسبه عند الله ويجعل الله - [00:37:55](#)
تحمد الله فيعوضك خيرا. كل هذا تذهب الى النياحة حرمت من هذه النعم التي هي عظيمة. لانها اعظم مصيبة يعني من اصيب
بمصيبة فقال انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واوالاد - [00:38:25](#)
هم المهتدون. ينزل عليه. فاذا ذهب الى النياحة كفر النعمة. رد هذه النعم العظيمة في المصيبة وما يأجره فيها فلذلك لها المناسبة
تسميتها كفر النعمة هذا بالنسبة الى النوع الاصل - [00:38:45](#)
اصغر وهو آآ ما يسمى بكفر النعمة. وبعض العلماء يرى ان الشيخ مثل بنوع من انواع الكفر الاصغر وهو كفر النعمة. الظاهر والله اعلم
انه آآ من هذا القبيل اللي ذكرناه انها كلها - [00:39:05](#)
ترجع الى انه كفر هذه النعمة ولم يقبلها. مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم مم من تعلم الرمي ثم تركه ها فانما هي نعمة كفرا
نعمة كفرة واضح لكن ليس المعنى بانه كفر وقع في الائم لا ترك الرمي ليس من - [00:39:25](#)
من الكبائر ولا من المعاصي. لان الذنوب ثلاث انواع. ولكن الله حيب اليكم الايمان وزينه في قلوب وكره اليكم الكفر والفسوق
والعصيان. ذكر العلماء منهم شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الايمان. وبالنصر في كتاب الصلاة تعظيم - [00:39:51](#)
الصلاة ان الذنوب اربعة. ثلاثة كفر المخرج من الملة وفسوق وهي الكبائر دون الكفر وعصيان وهي المعاصي دون الكبائر. هذه هذه
الذنوب وانواع الذنوب. فكل ما ليس من الكفر الاكبر فهو داخل في ايش؟ في الفسوق. وقد يكون شيه يسمى كفرا وليس بكفر لا اكبر
ولا اصغر ولا معصية - [00:40:12](#)
ولا فسوق ولا من تعلم الرمي ثم تركه فانما هي نعمة كفرها لانه سمي وجه المسمى الى النعمة قال كفرها ما قال كفر ما قال ايش؟ كفر
بهم كفر او كذا حتى تقع في ايش؟ في الذنوب - [00:40:42](#)
والله اعلم. سم. بالنسبة للشرك الاصغر. اللهم صلي عالنبي. نعمة نسبة النعم هو هو بالجملة يصير من كثر النعمة لكن سمي شركا لان
فيه تشريك سمي شركا والكفر سمي كفرا لان فيه تغطية. الكفر هو التغطية فهي مجرد مصطلحات والا في الحقيقة هي ترجع ترجع
الى - [00:41:02](#)
معلش والله اعلم. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد. في شيه سم؟ هل الايباء يعني على ما توفيق بالمناسبة حتى ونحن ذكرناه في
الدروس الاولى لانواع الكفر هذه لا يعني انك قلنا لكم لا تنظر فيها في - [00:41:32](#)
الشيخ يتكلم عن انواع الكفر بصفة عامة. ها؟ يعني الاباء مثل له بابليس. ها وبعض العلماء ذكر نوع ايش؟ كفر العناد لم يذكره شيخنا
وين يدخل؟ وين هو كان في الحقيقة يدخل؟ يدخل يدخل في كفر ايش؟ ابليس - [00:41:52](#)
وبعضهم ذكر كفر الجحود. كفر العناد وكفر الجحود. كفر الجحود مثل كفر ايش؟ فرعون. ووجدوا بها ها واستيقنتها انفسهم. فيه
جحود. هذا ايش؟ جحد نعمة ارسال موسى اليه هذه نعمة عظيمة. واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. فهنا يسمونه كفر ايش؟ كفر
الجحود. يعني - [00:42:12](#)
الجحود وهو مستيقن هذا اليقين ما نفع. كفر العناد يقول العلماء هو ان يصدق ويقر فلا يطيع. قالوا مثل كفر ابي طالب. مصدق ان
رسول الله حق. ومقر انه رسول - [00:42:42](#)
الله لكنه ابي او لم يطع فهو كفر ايش؟ عناد كفر عناد عاند على ولقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول الاباطرة. فاذا يعلمون
انه وقال اعلم انك على حق وانك تريد لي الهداية. ولكني لا اترك ملة عبد كيف يقول بي - [00:43:02](#)
فهنا سموه كفر العناد. فهذا كأن الشيخ الخمسة كما ذكرنا لكم ان محيطه. فكفر العناد يدخل في كفر ابليس. لو اردنا ان نقول اين هو؟
في كفر ايش؟ الاباء والاستكبار. مع التصديق. فهو استكبر قال - [00:43:32](#)

اترك وملة عبد المطلب ها وذلك لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم جلس عند رأسه يدعوه قال يا عماه قل لا اله الا الله فقد جاءه ابو جهل وهؤلاء وقالوا له اترك ملة عبد المطلب؟ فقال هو على ملة عبد المطلب - [00:43:52](#)

العافية والسلامة. وكفر الجحود يدخل ايضا في كفر الالباء والاستكبار. لان الله قال ها وجاهدوا بها ظلما وعلوا. العلو استكبار فهو داخل يعني من سمى هذه الاشياء بهذه الاسماء داخله - [00:44:12](#)

في الظاهر والله اعلم ان الخمسة اللي ذكرها الشيخ رحمه الله انها محيطة. انها محيطة بجميع انواع الكفر كيف سؤالك انا جبت عليه ولا ما اجبت عليه سؤالك؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم من عصاني فقد ابى فليدخل لا لا - [00:44:32](#)

لا الالباء يختلف. لان هناك قال كل امتي يدخل الجنة الا من ابى. تكلم عن دخول الجنة. اتكلم عن لا ملكه. ايه. فسرره قال من عصاني فقد ابى. يعني ابى ان يدخل الجنة يعني باستحقاق - [00:44:52](#)

بطاعته. وهو فضل من الله. لا يختلف الالباء هنا يتكلم في الكفر. اباء الكفر. اعراض عن يابى الاسلام يابى الشرائع يابى كذا. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:45:12](#)

- [00:45:38](#)